الرسالة الرابعة

غذاؤنا الروحي، وصخرتنا الروحية، ومحتويات مائدة الرب

قراءة الكتاب المقدس: ١ كو ١٠:٣-٤، ١٦-١٧، ٢١؛ ١١:٢٣-٢٦

١. الحقيقة العميقة في سفر الخروج ١٦ هي أن الله يريد أن يغير نظامنا الغذائي إلى نظام غذائي يعتمد على المسيح كغذائنا الروحي، المن الحقيقي الذي أرسله الله الآب لشعب الله المختار ليعيشوا بالمسيح- ١ كو ١٠:٣؛ يو ٦:٣١-٣٥، ٤٨-٥١، ٥٧-٥٨:

أ. كل ما نأكله من المسيح ليكون عنصر إعادة تكويننا وتزويدنا لنكون مسكن الله في هذا الكون سيكون تذكارًا أبديًا- خر ١٦:١٦، ٣٢.

ب. كما كان المن في القدر الذهبي هو النقطة المحورية لمسكن الله، هكذا المسيح كالمن الذي نأكله هو النقطة المحورية لبناء الله اليوم- عب ٩:٣-٤؛ أف ٤:١٦؛ كو ٢:١٩.

ج. إن الطعام الفريد الذي نتناوله من أجل قوُتنا وقوتنا واكتفائنا يجب أن يكون المسيح، والخدمة الفريدة الوحيدة في العهد الجديد تنقل المسيح باعتباره الطعام الفريد لشعب الله- عد ١١:٥-٦؛ قارن مع أع ١:١٧، *Recovery Version*، ٢٥؛ ٢ كو ٤:١؛ ١ تي ١:١٢؛ ٢ كو ٣:٦.

د. إن خصائص المسيح كغذاء فريد لنا، المن اليومي، تصبح خصائصنا من أجل تعظيمه من خلال تغيرنا الأيضي بينما نستمتع به باستمرار- يو ٦:٥٧؛ في ١:٢٠-٢١؛ قارن مع غل ٦:١٧، *Recovery Version*:

١- المن هو سر- خر ١٦:١٥؛ كو ٢:٢؛ إش ٩:٦؛ أف ٣:٤؛ يو ٣:٨.

٢- المن هو معجزة طويلة الأمد- خر ١٦:٤؛ قارن مع مت ٦:٣٤.

٣- المن هو من السماء- خر ١٦:٤؛ يو ٦:٤١.

٤- المن يأتي مع الندى- خر ١٦:١٣-١٤؛ عد ١١:٩؛ مز ١٣٣:٣؛ مرا ٣:٢٢-٢٣؛ عب ٤:١٦؛ مز ١١٠:٣.

٥- المن يأتي في الصباح- خر ١٦:٢١؛ قارن مع مت ١:٦؛ ٧:١٢؛ يو ٥:٣٩-٤٠؛ رو ٦:٤؛ ٧:٦.

٦- المن صغير الحجم- خر ١٦:١٤؛ لو ٢:١٢؛ يو ٦:٣٥؛ قارن مع قض ٩:٩، ١١، ١٣؛ مت ١٣:٣١-٣٢.

٧- المن رقيق- خر ١٦:١٤؛ يو ٦:١٢.

٨- المن مستدير الشكل- خر ١٦:١٤؛ يو ٨:٥٨.

٩- المن أبيض اللون- خر ١٦:٣١؛ مز ١٢:٦؛ ١١٩:١٤٠؛ ٢ كو ١١:٣.

١٠- المن مثل الجليد- خر ١٦:١٤؛ أم ١٧:٢٧.

١١- المن يشبه بذور الكزبرة – خر ١٦:٣١؛ عد ١١:٧؛ لو ٨:١١.

١٢- المن صلب- عد ١١:٨؛ ٢ كو ٤:١؛ أف ٦:١٨.

١٣- مظهر المن يشبه المقل- عد ١١:٧؛ رؤ ٤:٦، ٨؛ حز ١:١٨.

١٤- طعم المن يشبه طعم الزيت الطازج- عد ١١:٨؛ مز ٩٢:١٠.

Living Stream Ministry © 2024

الرسالة الرابعة (تابع)

١٥– طعم المن يشبه طعم الرقاقات المصنوعة من العسل– خر ١٦:٣١؛ مز ١١٩:١٠٣.
١٦– المن جيد لصنع الكعك– عد ١١:٨؛ ١ تي ٤:٦.

٢. لقد صُلب المسيح ليصبح صخرة روحية تتبع شعبه؛ وهذه الصخرة التي تتبعه هي المسيح القائم من بين الأموات باعتباره الروح المُحيي، والذي يكون دائمًا مع الكنيسة لتزويد مؤمنيه بماء الحياة– ١ كو ١٠:٤؛ خر ١٧:٦؛ عد ٢٠:٨؛ يو ١٩:٣٤:

أ. يمكن أن تحدث المشاكل بين شعب الله بسبب نقص الماء، الذي يرمز إلى روح الحياة؛ فكلما عانى شعب الله من نقص روح الحياة، كانت لديهم مشاكل؛ وعندما يتمتع شعب الله بوفرة من الروح، تُحَل مشاكلهم فيما بينهم ومع الله– عد ٢٠:٢–١٣؛ يو ٧:٣٧–٣٩؛ رو ٨:٢.

ب. بما أن المسيح قد صُلب والروحُ أُعطي، فلا حاجة لأن يُصلب المسيح مرة أخرى؛ أي أنه لا حاجة لضرب الصخرة مرة أخرى حتى يتدفق المياه الحي؛ ففي تدبير الله يجب أن يُصلب المسيح مرة واحدة فقط– عب ٧:٢٧؛ ٩:٢٦–٢٨.

ج. لننال الماء الحي من المسيح المصلوب، نحتاج فقط إلى «أخذ العصا» و«التحدث إلى الصخرة»– عد ٢٠:٨:

١– إن أخذ العصا يعني التعرف على المسيح في موته وتطبيق موت المسيح على أنفسنا وعلى موقفنا.

٢– التحدث إلى الصخرة هو التحدث بكلمة مباشرة إلى المسيح باعتباره الصخرة المضروبة، طالبين منه أن يعطينا روح الحياة بناءً على حقيقة أن الروح قد أعطي بالفعل– قارن مع يو ٤:١٠، *Recovery Version*؛ لو ١١:١٣.

٣– إذا طبقنا موت المسيح على أنفسنا وطلبنا من المسيح بالإيمان أن يمنحنا الروح، فإننا سننال الروح الحي بصفته زاد الحياة الوافر.

د. بدلاً من التحدث إلى الصخرة، غضب موسى على الشعب، وأدانهم كمتمردين، وضرب الصخرة بعصاه مرتين– عد ٢٠:٩–١١:

١– أدان موسى الشعب باعتباره متمردًا، لكن موسى هو الذي تمرد على كلمة الله– الآية ٢٤؛ ٢٧:١٤.

٢– لم يؤمن موسى بالرب ليقدسه في نظر بني إسرائيل– ٢٠:١٢:

أ– تقديس الله هو جعله مقدسًا، أي فصله عن كل الآلهة الزائفة؛ وعدم تقديس الله هو جعله عاديًا.

ب– في غضبه على الشعب عندما لم يكن الله غاضبًا، لم يمثل موسى الله بشكل صحيح في طبيعته المقدسة، وفي ضربه الصخرة مرتين، لم يحفظ كلمة الله في تدبيره؛ وبالتالي، أساء موسى إلى طبيعة الله المقدسة وتدبيره الإلهي.

ج– لهذا السبب، ورغم أنه كان قريبًا من الله ويمكن اعتباره رفيقًا لله (خر ٣٣:١١)، فقد موسى حق دخول الأرض الجيدة.

٣– في كل ما نقوله ونفعله فيما يتعلق بشعب الله، يجب أن يكون موقفنا وفقًا

الرسالة الرابعة (تابع)

لطبيعة الله المقدسة، ويجب أن تكون أفعالنا وفقًا لتدبيره الإلهي؛ هذا لتقديسه؛ وإلا، فإننا في أقوالنا وأفعالنا سنتمرد عليه ونسيء إليه.

٣. المسيح كمحتويات مائدة الرب هو حقيقة تدبير الله في العهد الجديد– ١ كو ١٠:١٦–١٧، ٢١؛ ١١:٢٣–٢٦:

أ. ما يستوجب التركيز في مائدة الرب هو شركة دمه وجسده، والمشاركة في الرب، والتمتع بالرب في تبادلية، في الشركة– ١٠:١٦–١٧، ٢١:

١– لقد أعطى الرب نفسه لنا حتى نشترك فيه كعيد لنا ونستمتع به بأكله وشربه؛ ولكي يصبح المسيح عيدنا، حقيقة نتاج الأرض الجيدة، كان لابد من إعداد المسيح– قارن مع تث ٨:٧–١٠:

أ– لو لم يتجسد المسيح لما كان له دم وجسد؛ فبتجسده لبس المسيح جسدًا بشريًا من لحم ودم– عب ٢:١٤.

ب– لو لم يُصلب المسيح لما أمكن فصل دمه عن جسده؛ وبالصلب انفصل دمه عن جسده– يو ٦:٥٣–٥٥.

ج– لو لم يقم المسيح لما كان ممكناً أن يكون على المائدة طعامًا لنا؛ ففي القيامة قُدِم لنا على المائدة كعيد لتغذيتنا وتمتعنا؛ إن الذي يقدم لنا جسده ودمه هو المسيح القائم من بين الأموات بصفته الروح المحيي كلي الشمول– ١ كو ١٥:٤٥؛ ٢ كو ٣:١٧.

٢– أخذ الرب يسوع «خبزًا وبارك وكسره وأعطى التلاميذ وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي» – مت ٢٦:٢٦:

أ– الخبز يدل على الحياة، حياة الله، الحياة الأبدية؛ الخبز يدل على جسد الرب المادي، الذي أعطاه لنا على الصليب لكي يمنحنا الحياة– يو ٦:٣٥، ٥٧، ٦٣؛ لو ٢٢:١٩.

ب– يشير الخبز أيضًا إلى جسد الرب السري، الوسيلة التي يستخدمها المسيح لتنفيذ خدمته السماوية لإتمام التدبير الإلهي– أف ١:٢٢–٢٣؛ ٤:١٦؛ رؤ ٥:٦.

ج– بالمشاركة في حياة الرب الإلهية، وتناوله والتمتع به كخبز الحياة، نصبح جسده السري، وتوسعه– ١ كو ١٠:١٧؛ ١٢:٢٧.

٣– أخذ الرب يسوع الكأس وشكر وأعطاهم إياها قائلاً: «اشربوا منها كلكم، لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يُسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا» (مت ٢٦:٢٧–٢٨).

أ– الكأس تدل على البركة، والتي هي الله نفسه باعتباره نصيبًا لنا– مز ١٦:٥.

ب– خلاص الرب أصبح نصيبنا، كأس الخلاص التي تفيض، والتي محتواها هو الله بصفته بركة كلية الشمول لنا– مز ١١٦:١٣؛ ٢٣:٥.

ج– دم المسيح بصفته دم العهد الجديد يدخلنا إلى العهد الجديد، حيث يعطينا الله قلبًا جديدًا وروحًا جديدًا، روحه، وناموس الحياة الداخلي، ومقدرة الحياة على معرفة الله، وامتلاك الله، وامتلاك الله لنا، وقبول نعمة الغفران

Living Stream Ministry © 2024

الرسالة الرابعة (تابع)

ونسيان كل آثامنا– حز ٣٦: ٢٦–٢٧؛ لو ٢٢: ٢٠؛ عب ٨: ١٠–١٢؛ مز ١٠٣: ١–٣، ١٢.

د– دم العهد يدخلنا إلى محضر الله في قدس الأقداس، حيث ننظر جماله، إلى سكب ونقل الله، وإلى التمتع الأبدي بالله؛ والتمتع بالله بهذه الطريقة هو ما ينتج رجل الله– ٢٧: ٤؛ خر ٢٤: ٨؛ قارن مع لا ١٦: ١١–١٦.

هـ– في النهاية، يقود دم العهد، العهد الأبدي، شعب الله إلى التمتع الكامل بالله كشجرة بصفته الحياة وماء الحياة الآن وإلى الأبد– عب ١٣: ٢٠؛ رؤ ٧: ١٤، ١٧؛ ٢٢: ١–٢، ١٤، ١٧.

ب. «كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هذِهِ الْكَأْسَ، تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ»– ١ كو ١١: ٢٦؛ قارن مع رو ٥: ١٠:

١– إن إعلان موت الرب هو إعلان وإظهار موت الرب؛ إن إعلان موته المُحرر للحياة هو إعلان مجيئه الأول من أجل فدائه القضائي لإنتاج الكنيسة– يو ١٢: ٢٤؛ ١٩: ٣٤.

٢– تعني كلمة «حتى» أن الكنيسة تسد الفجوة بين مجيئه الأول ومجيئه الثاني من خلال أكل وشرب المسيح في عملية خلاصه العضوي.

٣– إنه يأتي في مجيئه الثاني ليؤسس ملكوت الله على الأرض، كما قال الرب في متّى ٢٦: ٢٩: «إِنِّي مِنَ الآنَ لاَ أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ هذَا إِلَى ذلِكَ الْيَوْمِ حِينَمَا أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي».

٣– وبالتالي، فإن إعلانَ موت الرب حتى مجيئه هو إعلان لوجود الكنيسة لإدخال الملكوت؛ يجب أن يؤدي تناولنا لعشاء الرب إلى تذكُّر الرب في مجيئه مرتين.

Living Stream Ministry © 2024